الدرس الخامس لسورة العنكبوت

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ،الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى ، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الامر كله ، اللهم صل على عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم فى الاولين والاخرين وفى كل وقت وحين أما بعد؛

أخواني وأخواتي الله يبارك فيكم انهارده اللقاء الخامس مع بعض بفضل ومنة الله سبحانه وتعالى وحده اللهم لك الحمد في سورة العنكبوت، مع كيف نثبت على طريق الدين ، نبدأ الشرح التفصيلي وأول لقاء لينا مع الشرح التفصيلي بعد ما اتكلمنا المرة اللي فاتت عن

_سر اسم السورة والترابط الموضوعي والترابط الموضعى وزمن نزول السورة وأهداف السورة والإعجاز التغييري في السورة ،وقفنا وقفات كتيرة الفترة اللي فاتت يا إخواني في الله عشان نقدر نستمتع بالسورة قبل ما ندخل فيها، إن شاء الله هنبدأ انهارده مع أول آيات في سورة العنكبوت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ،بسم الله الرحمن الرحيم{

الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) }سورة العنكبوت 1-2)

{أَحَسِبَ النَّاسُ }دي أول حاجه تشدنا هنا يا جماعه كلمة "الناس" ربنا بيكلم مين ؟ احنا في مكة يا جماعة ،احنا دلوقتي في عز مكة يا إخوانا ، هذه السورة نازلة لأبوبكر وعمر ،بتكلم أبو بكر وعمر يا جماعة ، بتكلم الصحابة ، طيب كان متوقع إن السورة تقول أحسب الذين آمنوا

ليه ربنا قال {أَحَسِبَ النَّاسُ }؟

كأن المعنى إن أوعى تحسب وأوعي تحسبي إن هيبقى اسمك عند ربنا مؤمن بمجرد إنك قولت أنا مؤمن بمجرد إنك قولتي أنا ملتزمة ، لابد من النجاح في امتحانات الثبات على الإلتزام عشان يبقى اسمك مؤمن ، كأن

كلمة مؤمن عند ربنا كلمة ملتزمة مش هتاخدوها يا جماعة غير لما تنجحوا في الامتحانات ، الواقع الصعب اللي احنا عايشين فيه يا جماعة سؤال من ضمن أسئلة الامتحانات.

•تهديد أهل الباطل للملتزمين ده سؤال من ضمن أسئلة الامتحانات

•المتبرجات اللي ماشيين في الشارع والمواقع الفاسدة سؤال من أسئلة الامتحانات

•إعراض الناس عن الدعوة وكسف الناس للي بيكلموهم عن ربنا سؤال من أسئلة الامتحان

•إن أنتي تشيري مقطع لصحبتك أو تشير مقطع لواحد صاحبك مش ملتزم ويبعت يقولك لو سمحت معدتش تبعتلي مقاطع سؤال من ضمن اسئلة الإمتحان

يبقى { أَحَسِبَ النَّاسُ }مش هتتسمى مؤمن ومش هتتسمي مؤمنة إلا لما تنجح، عشان كده يا جماعة سورة العنكبوت معركة في معركة قبول الالتزام، معركة قبول الالتزام ، يعني ايه قبول الالتزام ؟ ما أنا خلاص إلتزمت يا عم الشيخ وبقيت ملتزمة وأنا بقيت ملتزم خلاص ؟ لا يا جماعة مش معنى إنك خلاص إلتزمت إنك قابلت معنى الالتزام ، معظم الملتزمين والملتزمات مفهوم التزام عندهم مفهوم سطحي ، مفهوم إنها منتقبة وإنه ملتحي واللي يقولك ادعيلي يا عم الشيخ إن أنا اثبت ..تثبت على ايه ؟ على اللحية والنقاب! غلط يا جماعة سورة العنكبوت بتقول إن مش ده الدين ولا ده الالتزام ، الالتزام إنك تثبت على اللي الصحابة ثبتوا عليه في مكة مع الله ، تثبت على بيئة الايمان والصحبة الصالحة ، تثبتي على الالتزام وعلى ...، يا إخوانا كلمة الالتزام مفهومها كبير أوي سورة العنكبوت بتأصلهالنا وهناخدها مع بعض.

{الم } حروف معناها ايه ؟

مش عارفين ، لكن بنخرج منها بمعنيين خطيرين جدًا

المعنى الأول الثقة ،يارب أنا بقرأ 3 حروف هاخد 30 حسنة وأنا مش فاهم أنا بقرأ إيه ، أنا واثق فيك يا رب ، أنا واثقة يا رب رغم إن أنا مش فاهمة

المعاني دي إلا أنا واثقة إن{

الم } دي لها معاني كبيرة وإلا مكانش كل السور اللي بدأت ب { الم } كان يبقى ليها موضوع واحد ، يبقى يقينا { الم } دي حاجة ليها معنى وحاجة ليها جلال وحاجة ليها فوائد، ولكن أنا هعبدك بيها يا رب وأنا مش فاهماها مش كل حاجة في الدين لازم أفهمها مش كل حكم في الدين هشترط إني مطبقوش إلا لما أفهمه ، مش كل حكم في الدين هشترط إن أنا اقتنع بيه الأول وبعدين اطبقه ، لأ يا رب أنا هطبق حتى لو مش فاهم، هطبق حتى لو مش عارف ده معناه ايه وأنا واثق إن ليك حكمة يا حكيم في كل حكم من شرعك .

المعنى الثاني : التحدي إن دي حروف ربنا بيتحدى بيها أهل الباطل خدوا الحروف دي وكونوا لي بيها الكلام القرآني اللي يذلذل بيها أي قلب حي لما بيسمعها، تحدي ، كأن { الم } دي قذائف بنرميها في قلوب أعدائنا، كأننا بنقول القرءان أقوى منكم، القرءان أقوى من التسليح بتاعك يا أمريكا، القرءان أقوى من الجيوش بتاعتكم يا يهود، القرءان أقوى منكم كلكم يا أهل الباطل ، القرءان أقوى من الدنيا واللي فيها، احنا واثقين في القرءان، وهنواجه الدنيا بالقرءان، وهنشتغل في الدعوة بالقرءان، واثقين إن القرءان أقوى من المواقع الاباحية، أقوى من المتبرجات، القرءان أقوى من النار اللي أنتوا ولعتوها في المجتمع المسلم عشان الشباب والفتيات ميقدروش يفكروا في الدين، القرءان أقوى من الأزمات الإقتصادية اللي بتعملوها في بلادنا عشان البطالة والعنوسة ميخلوش الشباب يفكروا في الدين، القرءان أقوى من أي مشكلة، وهنشتغل في الدعوة بالقرءان، وهنشتغل في التربية بالقرءان، وهنتربى وهنوصل لربنا ونصلح قلوبنا بالقرءان ، وهتعرفوا إن القرءان أقوى من أي حاجة تانية ، { الم } حروف كلها عزة وتحدي كلها ثقة.

{أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ

}يعنى ايه { أَن يُتْرَكُوا } ؟دي ليها 3 معاني يا جماعة فيها 3 أقوال:

• القول الأول :أنت تحسب إن ربنا هيسيبك تدخل الجنة ببلاش، أنتم فاكرين إن الجنة ببلاش ؟ فاكرين إن الدين ببلاش، فاكرين إن جوار الله في الفردوس الأعلى ده لأي حد كده لأي واحدة وأي واحد كدة طبق بعض الهدي الظاهر في الدين لحية ونقاب أو خمار أو اسدال أو ..،أنتوا فاكرين

الموضوع رخيص كدة يا جماعة ؟ { أَن يُتْرَكُوا } أن يتركوا يدخلوا الجنة ويجاوروا الله في الفردوس الأعلى من غير ما يدفعوا الثمن؟

•القول الثاني: انتوا فاكرين ربنا هيسيبكم! ربنا الحنان ربنا اللي بيحبكم ربنا الودود فاكرين إنه هيسيبكم في اللي أنتوا فيها دي من غير ما يطلعكم ؟ ربنا بيقول مش هسيبكم كدة{ مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ }ربنا مش هيسيبكم هيرتب بعض الإبتلاءات والفتن بس مش عشان مبيحبكيش ، مش عشان أنت تتخنق، عشان يطهرك ،عشان يعليك، عشان يرقيكي، زي بالظبط كدة لما نروح الجيم ويفضل يشيلوك حديد كدة وتفضل تشغل عضلاتك وأنت شايل حديد ليه ؟ يقولك عشان عضلاتك مش هتكبر إلا لما تشتغل ضد المقاومة فأنت كذلك عضلاتك الإيمانية مش هتكبر غير لما تشتغل في الدعوة ضد مقاومة ، غير لما تشتغل في الدعوة ضد مقاومة ، غير لما تثبت على الدين ضد مقاومة ده معنى الالتزام.

يبقى المعنى الأول { أَن يُتْرَكُوا } يعني مش هتدخلوا الجنة من غير ما تدفعوا الثمن.

المعنى الثاني ربنا بيقول مش هسيبك لحد ما أرقيك، لحد ما أدبك، لحد ما أربي الإيمان في قلبك، لحد ما أوصلك لأعلى الدرجات لإني بحبك، ولإني الحنان ولإني مش هرضالك غير أعلى الدرجات والمقامات.

•القول الثالث{ :أَن يُتْرَكُوا } أن يتركهم أهل الباطل ، أنتم تحسبوا إن أهل الباطل هيسيبوكم ، { أَن يَقُولُوا آمَنَّا } بمجرد أنكم أعلنتم أنكم ملتزمين، بمجرد أنكم أعلنتم إن أنتم أصحاب رسالة، بمجرد أنكم قولتم أنكم رافضين للظلم ، بمجرد أنكم جهرتم بكلمة الحق في وجه الظالمين، بمجرد أنكم قولتم أنكم عايشين عشان دينك يارب، بمجرد أنكم قواتم احنا طريقنا طريق محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام مش طريق الظلم ولا الفساد ولا الإفساد،بمجرد أنكم أعلنتم دينكم اعرفوا إن أهل الباطل هيحاربوكم، هيحاربوكم بمجرد انكم اعلنتم دينكم وده امتحان هتثبتوا ولا مش هتثبتوا؟

دي 3 معاني ل { أَن يُتْرَكُوا}

{أَن يَقُولُوا } هو الدين كلام يا جماعة !، الدين مش كلام الدين أفعال، يلا ورينا إيمانك في شكل دعوه إلى الله، ورينا ثباتك في شكل قيام الليل، ورينا تقواك لله في شكل سماع للدروس وارتباط بالصحبة الصالحة ، ورينا

رغبتك في إنك تنصر الإسلام في شكل طلب للعلم عشان تبدأ يبقى عندك إمكانيات حقيقية تنصر الدين بيها فلابد من التأهيل قبل التشغيل، ورونا الدين مش كلام يا جماعة.

{أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ}

انتو زيكم زي كل الناس لحد ما تطبقوا عملي، لحد ما تبقوا ناس عمليين في الدين ، يارب اجعلنا عمليين يا رب، يارب اجعلنا من أهل يوم القيام والدعوة والجهاد ، اجعلنا من أهل طلب العلم ، اجعلنا يارب من أهل كل عمل صالح ترضى بيه عنا يارب.

{أَحَسِبَ النَّاسُ } كلمة مؤلمة أوي ،{

أَحَسِبَ النَّاسُ } أنا يارب ناس ، واحد بيكلم مراته فبيقولها "انا قولت إن مفيش أي مخلوق في الدنيا لما يشوفني إلا لازم يحترمني في الكلام" ، تقوله "هو أنا أي مخلوق في الدنيا ، هو أنا أي حد؟، هو أنت ساويتني بأي حد في الدنيا" فيقولها"مش هيبقى ليكي مقام خاص عندي غير لما تعملي اللي أنا عاوزه"، ولله المثل الاعلى ربنا بيقولنا مش هيبقى ليكم مقام خاص عندي غير لما تبقوا على الطريق متتقلبوش،اثبتوا وشوفوا أنا هعاملكم ازاي، شوفوا أنا هعاملكم ازاي ،{ أَحَسِبَ النَّاسُ }ربنا بعدها شوية قال{ الَّذِينَ آمَنُوا }تعظيم ليه يارب احنا اترفعنا كدة ؟ عشان طبقتم.

{أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ }

هنا في كذا وقفة يا جماعة ، أول حاجة يعني إيه فتنة ؟ يعني فرن نار بيتحط فيه الذهب ينزل منه الشوائب، ولو السبيكة مش ذهب وطلعت نحاس بتذوب كلها وبتتفضح، ربنا أحيانا بيرتب في الواقع إبتلائات شديدة زي الفرن بيبان منه الملتزمين دلوقتي يا جماعة الثابتين من 6/30 لدلوقتي بعتبرهم الصفوة ،اللي ثبتوا على الدعوة ، اللي ثبتوا على طلب العلم، اللي ثبتوا على طلب التربية ، اللي ثبتوا على طلب الوصول الى الله ، اللي ثبتوا على الصحبة الصالحة ، اللي ثبتوا على قول الحق في وجه الظالمين في الفترة اللي احنا فيها دي أنا بعتبرهم الصفوة ، دول الخلاصة ، دول اللي بإذن الله هيبقوا العواميد بكرة بس يكملوا ويستمروا، الناس اللي ثبتت على الفرن دي.

بصوا يا جماعو هي كلمة { يُفْتَنُونَ }تخوف ولا تطمن ؟

تخوف ولا تفرح ؟ أول حاجة الكلمة دي متخوفش ليه ؟ لأن في ناس فاكرة إن{ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ }يعني هيتقطعله رجل أو مش هتتجوز بقى فامتحانها إنها مش هتتجوز، أو هتحصله مصيبة أو هيفتقر،أو إن ربنا لازم هيبتليه بمصيبة عشان يمتحنه ، يا جماعة{ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ }غير وهم لا يبتلون ، الفتنة دي ممكن تبقى زيادة مال أصلا، الفتن زي ما قولنا قبل كدو إن ممكن إنك تدعي ربنا والدعاء يتأخر دي فتنة ، الفتنة مش معناها إنك هيتقطعلك إيد أو هيتقطعلك رجل ،ده كل البشر متساويين فيها{ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ }المسلم ابنه بيموت والكافر ابنه بيموت، المسلم بيفتقر والكافر بيفتقر، المسلم بيمرض والكافر بيمرض، إنما{

وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ

}ده امتحان ، طيب الامتحان ده ميخوفش؟ اه ميخوفش متخافش، أمال الأصل ايه ؟ الأصل هو الأثر الدنيوي للطاعة ،الأصل إن ربنا يفتح عليك بسبب التزامك.

أنت قلت إن الكلمة دي ممكن تفرح ؟ اه تفرح، طيب تفرح ليه ؟ لأن الفرن ده هينزل الشوائب اللي فيك، هتخرجي من الفرن ده وأنتي سبيكة ذهب صافية ، يعني أنت دلوقتي بتمتحن أنت فالصو ولا أصلي ؟ ، أنت دلوقتي في امتحان،أنتي دلوقتي في امتحان، عارفين الراجل اللي كان معاه جوهرة ونزل يبعها راح لأول تاجر دهب عايز يبعها قاله" يا عم دي حتة ازازة فالصو"، "فالصو يا ظلمة يا نصابين"، خدها وراح للي بعده قاله "يا بني دي حتة فالصو" ، "أنت نصاب وضلالي وكلكم ضلاليه"، راح للي بعده واللي بعده يشتم فيهم ويقولوله يا بني دي فالصو، اخر جواهرجي عرف إن الراجل ده مش فاهم أي حاجة في الجواهر قاله الجوهرة بتاعتك عينها عندي في الخزنة بتاعتي واقعد معايا أسبوع لأن آخر الأسبوع بييجي واحد غني جدا هو اللي بيشتري الجواهر الغالية أوي دي، وكان التاجر هدفه إن صاحبنا يقعد معاه يفهم الجواهر قيمتها بناء على ايه، فضل صاحبنا تحت حجة إنه بيحرص الجوهرة بتاعته مع صاحب المحل وفي آخر الأسبوع بيفتح الخزنة "ايه ده دي فالصو" هو اللي عرف، يا جماعة طيب يا ترى احنا فالصو ولا أصلي؟، يا ترى صلاتنا دي فالصو ولا جوهرة حقيقية؟ يا

ترى يا جماعة الفتن دي هي اللي هتبين أنت أخ فالصو ولا أنت أخ أوريجينال أصلي ، أنتي أخت آيلة للسقوط ولا أنتي أخت ثابتة.

طيب ايه المزايا اللى هخرج بيها من الفتنة ؟

•أول ميزة هتخرج بيها إن أنت هتشغل عضلاتك الإيمانية ضد مقاومة فهتقوى وإيمانك هيزيد.
•ثاني ميزة هتخرجي من الفتن دي سبيكة ذهب خالصة ، سبيكة ذهب طاهرة ، عشان كده الاخوه لما تيجي تقولي احنا ليه عشنا في الواقع ده، ياريتنا كنا عشنا في واقع سهل ، أقول لهم يا بختنا يا جماعة ، دا أنا بحسد نفسنا إننا عشنا الواقع ده، بس يارب ثبتنا يارب ، يارب ثبتنا يارب، يارب ثبتنا على دينك، يارب ثبتنا على دينك وعلى طاعتك ، يقولوا لي طيب ايه اللي في الواقع ده تحسدنا عليه؟ أقول لهم لأن يا جماعة الواقع ده فرصة مهولة ، اللي هيثبت في الواقع ده وهيبقى ملتزم حقيقي وهيشتغل لنصرة الدين ده إن شاء الله مع الأنبياء في الجنة، ده فرصه الامتحان صعب بس بالظبط زي مثلا الامتحان ده سهل وهتاخد بيه ثانوية عامة والامتحان ده صعب بس هتاخد بيه دكتوراة، أنا فرحان إن الامتحان ده صعب عشان هاخد بيه دكتوراة،وبقول يارب اعني وأعرف أجاوب وأعرف أحل ، أهو هو بالظبط يا جماعة الامتحان اللي احنا فيه دلوقتي في الدين وفي الثبات بإذن الله سبحانه وتعالى، فبقولهم ابشروا ابشروا يا جماعة الواقع ده صعب شوية ولكن جايزته مهولة لو ربنا ثبتنا فيه بإذن الله سبحانه وتعالى.

يبقى النقطة التانية في{ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ }،
يبقى احنا كده الفرق بين { وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ }وبين وهم لا يبتلون
وقولنا متخافش الكلمة دي مش معناها مصايب في الدنيا فالمصائب في الدنيا الكل مشترك فيها ومتساوى فيها ، بل الأصل في الملتزم إن دنيته بتبقى أحسن من التانى لأن فيه الأثر الدنيوي للطاعة ، وقولنا الحاجة التانية في{ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ}قولنا ايه أسباب فرحنا في هذه الكلمة

والنقطة التالتة هنعلق على { وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ

}ايه الفرق بين"وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ" وبين"وهُمْ لم يُفْتَنُون" ؟

_لم معناها إن ربنا هيمتحنك مرة واحدة نجحت خلاص بقيت ملتزم ومؤمن . إنما "وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ" ده مضارع مستمر . كأن الفتن لن تكف طول الطريق يعنى ايه؟ يعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم : "تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا" وفيه قراءة عَودا عَودا يعنى ايه عَودا عَودا يعنى الفتنة هتجيلك ألف مرة هيا نفس الفتنة في كل مرة بس لابسة لبس جديد متمكيجة مكياج جديد لابسة باروكه غير الفتنة الى قبلها ولكن هيا في جوهرها كلها فتن يبقى إذا وطني نفسك على إنك مادام مشيتى في الطريق ده هتفضلى تمتحنى حتى الموت ،وطن نفسك على إنك هتفضل في أسئلة امتحان لحد لحظة الموت لحد فتنة الممات لحد مالشيطان يجيلك وأنت بتموت و يحاول يفتنك عن قول الله ويحاول يشهدك في دينك هو الطريق ده كده بس نهايتة الجنة ولا بديل عن الجنة ومفيش نعيم غير في الجنة فلازم نثبت على الطريق

يبقى ده اول آية { أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ }
الكلمة اللى أنا معلتقتش عليها في الآية هيا أول كلمة
"أَحَسِبَ "_بس أنا كنت مأخرها عشان نفهم معناها لما الآية بتخلص
"أَحَسِبَ" يعنى أوعى تحسبها غلط لما تلاقو كلمة حسب في القرآن يا جماعة اعرف إن فيه حد هيحسبها غلط
{وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ }
اوعوا تفتكرو إن أهل الباطل دلوقتى بيتسلطو ويتجبرو لاااااااا متحسبوهاش غلط ربنا مش غافل{ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) } سورة المؤمنون (115) اللى حسب كدة ده حسبها غلط ،
{أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ}
يبقى اللى افتكر إن الطريق من غير امتحانات غلط ،.هنا بقى{ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا }اوعى تظنى ،
يبقى يا جماعة الآية دى أخطر حاجة نخرج بيها ايه؟
استعدوا للامتحانات الامتحانات جاية جاية يا جماعة ،يا إخوانا الامتحانات قادمة قادمة الامتحانات جاية جاية، اوعى تفتكرى لو أنتى دلوقتي مش في

امتحان يبقى الطريق كدة كنا نقول للإخوة زمان استعدو يا جماعة الأحداث اللى جايه في الواقع صعبة جدا في يناير جات أحداث مهولة مين اللى ثبت فيها؟ معظم وقع فيها مين اللى ثبت فيها اللى كان بيتربى قبل كدة، اللى بإذن تثبيت الله وحده طبعا ، الأحداث اللى جاية أنا بقولكم دلوقتي أهو أشد من اللى فات ميت مرة يا جماعة الله يمهد الأرض لأحداث عظيمة و خطيرة لن يثبت فيها إلا الرجال المبنيين بناء حقيقى .. يا إخونا اتبنوت يا إخوانا اثبتوا، يا إخوانا اوعوا تستهينوا بالواقع اللى احنا فيه ،اوعوا يا جماعة تستهينوا بالواقع اللى احنا فيه ، خلاص يبقى الآيه مسأله الاستعداد للامتحانات اليقينيه اللى جاية جاية...

طيب "أحسب " جات مرتين في المقدمة في أول ست آيات اللى هيا مقدمة السورة جات{ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ }وجات{ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا }يبقى إذن الاتنين حسبوها غلط " حسب" " أم حسب" الاتنين حسبوها غلط .

_الأولانى اللى حسب إنه هيقول أنا ملتزم وربنا مش هيمتحنه اللي حسبت إن هيا تمشى في الطريق وربنا مش هيختبر صدق إيمانها.
والتانى اللى حسب إنه هيعصى ربنا وربنا هيسيبه ، إنها هتعصى ربنا وربنا مش هيعاقبها .. يبقى فيه ملتزم بيحسبها غلط وفيه عاصى بيحسبها غلط ، الملتزم لو افتكر إن الطريق من غير امتحانات يبقى حسبها غلط ، والعاصى لو افتكر إن الطريق من غير عقوبات- طريق المعصيه يعنى- يبقى يحسبها غلط فلابد في طريق الطاعة من إمتحانات ولابد في طريق المعصية من عقوبات.

{وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ}اللام دى لام ايه ؟ لام القسم ربنا يقسم الله يقول أقسم أننى فتنت الذين من قبلكم ، يعنى ايه ربنا بيقول دى سنة محدش هيفلت منها يعني الله يقسم على هذه السنة محدش هيفلت من هذه السنة ، {وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ}أنا ياما فتنت مفيش حد ممتحنش مفيش حد دخل الطريق ده ممتحنتوش مفيش واحدة منكم ولا واحد منكم قاعد قدامى دلوقتى ولا هيسمع الكلمة دى في يوم من الأيام إلا ولازم يوطن نفسه إن

ربنا هيمتحنه هيمتحنه ياترى الامتحان هييجى فين ؟ الله اعلم ، ياترى السؤال هييجى في ايه بالظبط ؟ الله وحده يعلم كل واحد يناسبه إمتحان من أنهى نوع ؟ إنما الامتحان جاى جاى يا جماعة ،مفيش ملتزم ولا ملتزمه في التاريخ إلا وربنا امتحانهم في ناس طلعوا من الأولياء والصديقين وفي ناس طلعوا من الكاذبين والمنافقين.

احنا في سورة العنكبوت السورة المكية الوحيدة اللي ذكر فيها لفظ النفاق السورة المكية التي ذكر فيها لفظ النفاق هي العنكبوت اللفظ النفاق جه بعد كدا في السور المدنية كأن سورة العنكبوت بتقول اوعو يا ملتزمين تفتكروا إن أنتو كلكوا ملتزمين ده أنتوا فيكوا ناس عند ربنا اسمهم منافقين ده أنتو فيكو ناس منافقين ولكن فاكرين نفسهم ملتزمين يا جماعة الالتزام الحقيقي هو ده اللي الموضوع اللي سورة العنكبوت بتتحدث عنه

}وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ {

)سورة العنْكبوت 3(

الذين صدقوا كلمة الذين تدل علي الرسوخ يعني في النهاية الأمر سيؤول إلى واحد من الاتنين الذين صدقوا والكاذبين الكاذبين ده معناها مش هتلاقي يعني واحد كذب مرة ده واحد امتحن ميت مرة وطلع كداب في الميت مرة امتحنت في حجاب أمهات المؤمنين ومقدرتش وامتحنت أو في الحجاب الشرعي السليم ومقدرتش وامتحنت في الدعوة إلى الله ومشتغلتش وامتحنت في الصحبة الصالحة ونفسنت وامتحنت في طلب علم ومكملتش وامتحنت في العبادة ومعبدتش وامتحنت في رمضان ومثبتتش وامتحنت في عشر ذو الحجة اللي جاية ومجتهدتش ايه ده وفي الاخر كاذبين ده ناس بتتكلم وخلاص يبقي الأمر سيؤول في النهاية إلى إن ناس راسخة في الصدق وناس معلمة بالكذب والعياذ بالله

}فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ { علم الله يعلم من قبل ما نفعل ولكن ده علم إظهار بقي ليه ظهر حقيقة كل واحد علشان كده

في قراءة تانية للآية هنا(فليُعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) قالك يعني ايه فليعلمن:

.قالك يعني ربنا هيبين حقيقة كل واحد قدام نفسه يعلمن يعني ربنا هيطلع حقيقتك قدام نفسك يعني الفتن اللي بتحصل دي ما هي إلا أنتي كنتي من كذا

سنة فاكرة إنك ملتزمة فترتيب الظروف طلعتي ايه بقي طلعت راجل طلعت بطل من أبطال الدين طلعتي ثابتة فكل واحد فينا اتفضح قدام نفسه بان قدام نفسه خلاص يبقي ربنا هيبينلك حالتك قدام نفسك عشان ايه عشان تشوفي حقيقتك واختاري هتصلحي ولا مش هتصلحي هتتربي وتغيري ولا مش هتتغيري

•الحاجة التانية فليعلمن فليعلمن يعني أمام الناس يعني كل واحد ربنا يكشفه حالته قدام الناس في حين إن يعني ايه لا يخدع يعني ممكن واحد عامل نفسه صالح وهو مش صالح ولا حاجة فلا يخدع أحد في أحد لا يخدع أحد في أحد.

}فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ { إمتحان صعب جدا وفي العاقبة بتاعت يا تري أنت صادق ولا كذاب يا تري أنتي صادقة لا كاذبة يا تري يا جماعة من تقييمك لنفسك السنين اللي فاتت أنت ايه أنتي فين عند ربنا سبحانه وتعالي لازم نقيم يا إخوانا ودي فايدة عشر ذو الحجة اللي جايين باذن الله سبحانه وتعالي عشر ذو الحجة اللي هيبدأو الأثنين الجاي أو الثلاثاء الجاي باذن الله سبحانه وتعالي ان نقف مع نفسنا ونشوف ونقيم كل اللي فات ونشوف احنا صح ولا غلط احنا ماشيين صح ولا ماشيين غلط.

}أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) { سورة العنْكبوت 4)

الذين يعملون السيئات هنا علي قولين::

1_ الذين يعملون السيئات وعموم العصاة يبقي هنا الآية دي بتكلم الشباب العاصي وبتكلم أن يسبقونا يعني أن يتمتعوا بالمعصية دون أن تدركهم العقوبة لو أنت اتمتعت بالمعصية قبل ما ربنا يعاقبك يبقي أنت سبقت ربنا والعياذ بالله كأن ربنا هيعذب العاصي بالمعصية مرتين هيعذبه بيها علشان ينالها وهيعذبه بيها بعد ما ينالها فطريق المعاصي طريق كله عذاب يا جماعة طريق كله عذاب سبحان الله العظيم كنت بتدبر في نظرة أهل الكهف للمعصية فلقيتهم بيقولوا } لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا { (سورة الكهف 14 (جنون المعصية دي جنون وبعد كدا بيقولوا } وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ {

(سورة الكهف 16 (القسم العزل في مستشفي الجامعة ده اللي هو الناس اللي ايديها بتعفن أو رجليها بتعفن بسبب الغرغرينة فبيعزلوهم عبل ما يشوفو هيبتروا الأطراف ولا هيعملوا ايه فالعزل ده عفن يبقي المعصية جنون المعصية عفن بعد كده في آخر القصة } وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا { (سورة الكهف 20 (يعني المعصية دي خيبة فالناس بتبص للمعصية جنون المعصية عفن المعصية خيبة ناس شايفة صح يا جماعة انتي شايفة صح؟ أنت شايف صح ؟ }أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ { يبقي الشاب اللي بيعصي ربنا أو البنت اللي بتعصي ربنا متفتكريش إنك هتسبقي ربنا العقوبة هتنزل هتنزل في لحظة علشان كده النبي عليه الصلاة والسلام لما كان يخطب الناس كان كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم يعني ايه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم بيقولهم الجيش واقف علي طرف البلد اهه الليله هيدخل يدبحك كلكوا الصبح هيدخل يدبحكوا كلكو ايه الجيش ده الموت وعاقبة الذنوب والمعاصي علشان عليه الصلاة والسلام يقول الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك يعني ايه أقرب يعني ممكن الخطوة اللي أنت جاي تخطيها الجاية كدا بتخطيها علشان مشوار في الدنيا تلاقي نفسك في الجنة أو في النار تموت فجأة لو أنت مت علي الطاعة تدخل الجنة لو مت علي معصية تدخل النار النبي كان بيرسخ في النفوس قضية موت الفجأة وقضية إن ممكن الإنسان يموت في أي لحظة و قضية يا تلحق يا متلحقش يا تلحقي يا متلحقيش فقضية أن يسبقونا دي مسابقة أنت في مسابقة يامن تعصي الله بينك وبين عقوبة الذنب يا تلحق إنك تتوب يا الذنب يقوم جايبك ومنكل بيك كلمة أن يسبقونا دي كلمة ترعب القلب الحي ترعب العاصي لو فهمها كان بالظبط سهم العقوبة انطلق من السماء وجاي علشان يعاقبة في دنيته وينااله في دنيته وهو بيجري يا ابني اجري علي التوبة ياتلحق تتوب يا العقوبة تسبقك يا ابني أنت في مسابقة مع الأثر الدنيوي للمعصية امبارح كنا في جولة علي القهوة كنا في جولة علي قهوة فشاب من الشباب لقيته جايلي بعدها بيقولي أنا عملت كبير ومعصية كبيرة أوي من المعاصي اللي في القرآن يعني دخل في مواضيع معينة كدا بيقولي من يوميها أنا مش عارف أنام بيقولي من يوميها أجي أنام أخاف أحسن أموت بيقولي معتش عارف أنام أنا مؤمن بالله معتش عارف أنام وحسيت إن الناس كلها نايمة قلت لو مت مين هينقظني مين هيعملي حاجة بيقولي قلبت

شغلي بالليل مش بالنهار علشان لما اجي أنام أحس إن في حد صاحي يا جماعة أنا بسمعه وقلبي بيتفتت كبدي بيتفرم عليه بقوله يا ابني نفسك بتستغيث بيك يا ابني توب وارحم نفسك من اللي أنت فيه.

شاب تاني وأنا بكلمه برضو علي القهوة لقيته بيجري ورايا بعد ما خلصت الجوله بيقولي لو سمحت بقوله في ايه بيقولي أنا كل ما اروح حته اسمع سورة ق وواحد صاحبي حلم إن أنا مش عارف المهم يعني من غير تفاصيل يعني هو أنا هو في ايه هو قصده يعني هو معناه إن أنا هموت ولا ايه قلت ايه ده أنتوا خايفين أنتوا يعني مش عايزين تفوقوا ليه مش الشباب بيتاثر مش عايز يتغير مش عايز ياخد قرار مش عايز يتغير قلت سبحان الله العظيم

}أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا {

المعنى الأول فيها أي العصاه والعاصيات أن يسبقونا قولنا كلمة ترعب ترعب يا اخوانا والله العظيم الشباب متقطع من العقوبات اوعو تضحك عليكم كلكوا قدام بعض كل واحد في حياته مصيبة ومخبيها ومش قادر يقولها مبيقلهاش غير لما بعد لما ييجي واحد مثلا يجي يفتحله قلبه يعني لما طلعنا أيامنا الحلوة كنت أقعد مع الشاب الشاب علي قد ما أقدر لوحدنا أقعد معاه يفتحلي قلبه ألاقي حياته فيها مصايب وكوارث يا اخوانا والله العظيم ما في عاصي متهني كلهم في مصايب أن يسبقونا معناه إن عقوبة المعصية بتجري عليه وهو السازج مش فاهم بيجري علي المعصية مش فاهم يا ابني إجري علي التوبة الحق يا ابني قبل ما العقوبة تنزل عليك فده المعني الاول

.

المعنى الثاني الذين يعملون السيئات هنا هم اهل الباطل الذين يعذبون الملتزمين والملتزمات ويفتنوهم في دينهم وجات هنا مضارع مستمر يعملون وجات السيئات جمع كانهم قاعدين يشتغلو ليل نهار علشان ينوعوا وسائل تعذيب وفتنة الملتزمين عن طريق الدين فربنا بيقولهم اوعوا تفتكروا أنكم هتغلبوني

}أَنْ يَسْبِقُونَا { مش هتسبقوا ربنا ماتفتكروش لأنكم قادرين علي الملتزمين يبقي انتوا قادرين علي رب الملتزمين المعركة لم تنتهي بعد وليغلبن مغالب الرحمن وليغلبن مغالب الرحمن أنتوا بتحاربوا ربنا مش بتحاربوا الملتزمين

والملتزمات واللي هيرد اللي هيرد عليكوا ربنا ومعركتكم بينكم وبين ربنا يبقي ده تهديد ليهم ربنا بيقولهم مش هسيبكم ربنا بيقولهم لن تنتصروا علي الله } سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ. {

الإنسان اللي بيحسب إنه هيمشي في طريق المعصية أين ما كانت وربنا هيسيبه

}سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ { ده حكم حكم سئ أوي وحكم خاطئ جدا وهينال العقوبة

.

نقف عند الأربع آيات دول بإذن الله سبحانه وتعالي ويبقي إن شاء الله اخوانا الكرام إن شاء الله المرة بقي المرة رقم ستة إن شاء الله بإذن الله من أول آية خمسة ، يعني عايزين بقي إن شاء الله نبقي عارفين برضو المرة الجاية عشان نعيش فيه شعار المرة الجاية { وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ } شعار المرة الجاية من آية ستة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه خلاص.